العدد ١٣ بعد العدد ٥٠٠ «حى على الفلاح» السنة الثانية



الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
في المطبعة المخصوصة

الاشتراك :
نصف جنيه انكليزي سنوياً فى (العاصمة)
وثلاثة ارباع الجنيه فى الخارج
وثمن النسخة نصف قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : (الفلاح)

مكة المكرمة : يوم الاحد ٣ ربيع الاول سنة ٣٩ — جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة فى الاسبوع موقتاً — ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٠

اخبار سوريا

— ١ —

دمشق : فى ١٢ صفر

[لمراسلنا الاديب]

(اللغة الافرنسية اجبارية) :

من مقررات وز المعارف الكرد على !.. ان تكون اللغة الافرنسية اجبارية فى المدارس السورية والناس لا يستغربون صدور مثل هذا القرار من رجل ادعى العربية فى اول أمره ، ثم استترك (وكان من جواسيس جمال السفاح المضرين) ثم تأنكلز (وجاهر فى انكليزته بجريدته وخطاباته) ثم رجع وادعى الكردية (واشتغل بتحريض الاكراد لتشويش سمعة الحكومة العربية لعدم اسناد منصب كبير له) فلا عجب اذا تفرنس اليوم (بعد ان جعلته الحكومة الغادرة وز للمعارف) !.. ومن راجع الاحصاء يجد ان المدارس تخلو من الطلاب شيئا فشيئا بفضل الكرد على !..

(انتظار الفرج والخلاص) :

الاهلون فى سوريا عموماً وفى دمشق خصوصا ينتظرون الفرج القريب من الجهات التى تجمع فيها قواهم الوطنية متحدة مع العشائر المجاورة التى تزداد نفورها يوماً عن يوم بسبب ماترتكبه حكومة الاحتلال من الفظائع والفجائع فى المدن التى تحت تصرفها وفى القرى القريبة منها قرب الله ساعة الفرج والخلاص .

(منشورات ثورية) –

تهتم الحكومة المحتلة كل الاهتمام بالتحري عن معلقي المنشورات الثورية التى تجدها فى كل يوم معلقة على الجدران وابواب الحكومة – حتى على ابواب الحكومة – مدعية ان هنالك (جمعيات خفية ثورية) تمهد السبيل لثورة عامة كبيرة .

(المؤتمر العربي العام) :

تدور على الالسنة اشاعة مفادها ان سيعقد مؤتمر عربي عام بين زعماء الوطنيين فى جهة بعيدة عن تأثير الاجانب ، ويؤيد هذه الاشاعة الكثيرون من اعضاء الحكومة (بصورة خفية) مؤكدين ان اهتمام الجنرال (غورو) بحفر الاستحكامات هو لهذا السبب .

(الحكم العرفي في سوريا) :

في كل يوم يذيع قائد من قواد الافرنسيين اذاعة تناقض ما يذيعه الاخر ، فبينا كنا نقرأ الاذاعات المعلنة بانتهاء الحكم العرفى معلقة على جدران بعض الدوائر الرسمية، ترانا اليوم نقرأ ماينقضها من الاعلانات التي يذيعها الجنرال (غوبه) قائد الفرقة الثالثة من ان المنطقة لم تزل تحت حكم إدارة عرفية ، والحقيقة انهم يخافون قيام الاهلين عليهم فيريدون ارهابهم بالقبض على هذا وذاك وسجن فلان ومحاكمة فلان الي اخر ما هنالك من تمثيل ادوارهم الفظيعة .

(ارضاء السنغاليين) :

شعر الجنرال (غورو) بالاستياء العظيم في جنود السنغال ونفرتهم من الخدمة العسكرية التي يكرههم بها على ارتكاب مايمس احساسهم وعواطفهم نحو اهالي البلاد المتفانين فى سبيل حريتهم واستقلالهم فشرع لاسترضائهم باقامة الحفلات وما اشبه ذلك من التشبثات المضحكة !...

وكثيراً ما يروى الجواسيس العسكريون اخباراً مختلفة عن السنغاليين في كل مكان وجدوا فيه ممايهيب بالافرنسيين ان تقدموا على اى عمل حربى

(حالة صغار الموظفين) :

ان حالة صغار الموظفين تدمي القلوب فهم يتقاضون الراتب الذي لا يكفى لسد الرمق من الاوراق النقدية التى أصدرتها الحكومة المحتلة باسم (البنكنوت السورى) وليس يخفى على القراء سقوط قيمة هذه الاوراق، الامر الذى دعي موظفى الحكومة والبلدية للتذمر والشكوى ، وكثيرون منهم استقالوا من الوظائف واحترفوا لهم حرفة تكفيهم مؤنة السؤال ، ناهيك عمن تلغى وظائفهم بأمر السلطة المحتلة أو بايعاز من هذه الحكومة اللاوطنية .

الوحدة العربية وما يقال فيها

— ٢ — [ش ع الذالة لتمحيص الحقائق وخشية ان بعد السكوت رضى]

تقول أيها النجيب : [نحن شعب عواطف وهم شعوب مادة ونحن بما اننا نحب بريطانيا منذ القديم وكل آمالنا معلقة بها وبما اننا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها مرتبطة بنا ارتباطا ادبيا قويا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايراً لمصلحتنا ونطلب منها ان تفعل لنا كل شيء... نطلب ان تؤلف فيما بيننا ، أن تدفع الغوائل الخارجية عنا ان تبسط خيمة فوق رؤسنا ... وذلك لمجرد كوننا احييناها منذ القديم] .

نسأل حضرتك قبل كل شي هذين السؤالين : (١) هل نحن دخلنا الحرب من انفسنا ؟ (٢) أم بطلب وتكليف من حلفائنا ؟ فان قلت من انفسنا ، فكيف يمكننا ان نطلب ما ذكرت ؟ وأن قلت بطلبهم وتكليفهم فالذى علم بماذا يقابل هذا التكليف وادار دفة الحرب واوصلها الى هذه الدرجة اظنه يعلم ايضا الامور التى هو محق بطلبها .

ويزداد هذا وضوحاً بقولك : (نحن شعب عواطف وهم شعوب مادة) اذ من المعلوم أن شعب المادة لولم يجد فى مادته عدم كفاية لايصاله لبغيته لما طلب الشعب الذى لا مزية له غير العاطفة ...

ومن هنا تظهر مزية المادة – التى جعلتها فخراً لمن نسبتها اليهم – ومقدار اهميتها ، فكأن شعوب المادة هنا احتاجت لمن هو مجرد منها من الاقوام ، أوأن الذي اتصف بشرف النسبة اليها اصبح غير مستفيد من مادته ... – عساك تحل لنا هذا المشكل – ولا شبهة انك عالم بحقيقة الحال من اننا ما دخلنا الحرب الا بطلب من الحلفاء ومعاهداتهم معنا ، لذا نرى من الواجب ان نسألك الاجابة على ما يأتي :

أ لكوننا اعتمدنا على الشرف البريطاني وعهود الحلفاء ولم نأخذ منهم الرهائن حين عقد المعاهدة صرنا شعب عواطف ؟... أم لاننا جاهرنا بطلب حقوقنا ممن تمسكت هي بفلسطين والعراق لقاء ما تقاضته من الصهيونيين من ثمن الاولى ، وماتنوي ان تستفيده من خيرات الثانية جرياً وراء مبدأ الماديات غير ملتفتة الي وعودها وعهودها وشرفها ؟... فاذا كنت تقصد المعنى الاول فانى اعيذك منه لانك عربي وتعرف ان العرب الذين اشتهروا ببذل ارواحهم في سبيل الشرف والوفاء حتى قال فيهم (سديو) المؤرخ الافرنجي : (أن العرب يتصفون بالمروءة والنجدة وشرف النفس والوفاء بالعهد ولو ببذل ارواحهم) فاذا كانوا يفدون حياتهم وجميع ما لديهم في سبيل الشرف فلا غرو اذا اعتمدوا على شرف بريطانيا حليفتهم . واما اذا كنت تقصد المعنى الثاني فلاشك انك تكون قد اصبت كبد الحقيقة حيث اننا اذا انتظرنا من بريطانيا حليفتنا ان تبر بوعودها وعهودها بناء على حسن ظن منا فليس يفيد هذا اننا تطلبنا منها ان تفعل لنا كل شيء حباً بسواد عيوننا

نعم اننا ظننا – وبعض الظن اثم – انها مرتبطة بنا ارتباطاً قويا ولو كنت مطلعاً على ما كان يظهره عمالها ابان النهضة – وعندما كانوا باشد الحاجة لاشتراكنا معهم في الحرب – وما قطعوه على انفسهم من العهود والمواثيق لكنت ايضاً ممن يظنون مثلنا هذا الظن ؛ وأي ارتباط يكون اوثق من ارتباط حكومة معظمة كبيرة بحكومة حديثة العهد قديمة المجد دينها الشرف والوفاء بالوعد .

نحن لم نتطلب منها ما ذكرت يا أخانا ونعتقد اننا لو تركنا وشأننا ، ورفعت الدسائس التي يدسها المستعمرون بيننا . لكنا بالف خير من الله ومن حلفائنا الكرام ! ... وأنت

من المصدقين معنا ان بلادنا غنية لو تركنا فيهااحراراوافلتت ايدي ابنائها لاستدرار خيراتهاواستخراج كنوزهالاغتنناعن كل اجنبي. ولاستفادالاجنبي منهاايضاىم تزيدعن مقدارحاجتها.

(العرب وحقهم الصريح):

نظنك تذكر من يتكلم باوربا باسم جلالة والده وما نشره بصحف لندن (في السنة الماضية) بخط يده، حيث قال:

[ان امنيتى الكبري هي ايجاد الوحدة السياسية بين البلدان التى ينطق اهلها بالعربية وازالة جميع المقاصد والتدابير الاوربية التى قد ترمي الى الاستعمار]

فهذا كل ما تطلب الزعماء ولا يزالون يطلبونه، فهل تري هذا بالشيء الكثير على زعماء قومك وأهل بلادك اذا طلبوه ؟...

ولطالما قلت انك [ستقول كل ما تعتقد لتمحيصه] فثق اننا من عشاق هذا المبدأ وخذ اقوالا ملؤها الصراحة:

نحن ما كنا ننتظر في وقت من الاوقات ان يأتي الاجنبي فيؤلف بيننا ولا يوجد عاقل فى الامة - على ما نعتقد - يخطر على باله هذا الامر.

ولم نكن - والله يعلم والملائكة تشهد - نتطلب أن تأتي بريطانيا فتبسط خيمة فوق رؤسنا ولكن هي الحقيقة المرة وأراني مضطراً لذكرها - وأن كانت من بعض منسياتك - أن الشرف يقضي على من يحالفك ويعاهدك على أمر ان لا يبرم عهداً ينقضه مع غيرك، ولو فرضنا انه وقع بمثلها غلطاً أو اضطراراً فانه يتجنب من نقضه عهدك بما يستطيع من قوة. اما اذا احلت (شعوب المادة) - كما تسميها - ما نراه محرماً ودامت باجل مطامعها مانعتقد أنه مقدماً فهذا بحث اخر، ولا اريد ان أقول انها كانت سبباً لاثارة الاختلافات توصلا لغاياتها المادية اذ ربما رأى غيرنا انه يحق لها ذلك حيث ان الشرف والمروءة والوفاء بالعهد وما اشبه لم يكونوا بالاشياء المادية لتهتم بها شعوب الماديات.

***

نعم اننا لا نزال نتطلب من بريطانيا اشياء ولكنها غير الاشياء التى تخيلتها ايها الاخ. ويمكننا ان اقول: ان اول ما نتطلبه منها واخره هو ان تبر بعهودها التى قطعتها لجلالة ملك العرب، ايام كان طالع الحرب غير باسم لها لا ان تؤلف بيننا «لان هذه الكوارث كافية لتأليف ذات بيننا معما بذل من المساعى التفريقية فانها زائلة» ولا نطلب منها او من غيرها دفع الغوائل الخارجية عنا «لاننا كما يقول المثل قدر حزننا و فرحنا فيما اذا بر حلفاؤنا بعهودهم»

واعلم يا أخ اننا اذا طالبنا بريطانيا بحقنا فما هو لمجرد كوننا احببناها - كما تقول - لا. لا ياحضرة الاخ لادخل للحب فى هذه المسئلة، انما نطالبها بذلك اعتماداً على حقنا الصريح واستناداً على عهود ما كنا لنعرف من قبل أن - علم الحقوق بين الدول انتسخ وأن - الحليفة الكريمة تتهاون فى عمل يقتضيه العهد والذمة ولم نكن لنعرف أن العهد والذمام والشرف البريطاني اضحي يماثل الافرنسي !..

(لئن كنا ضعفاء فحقنا قوي):

لسنا ندري اذا كان التاريخ يعيد نفسه وحلفاؤنا اليوم يودون تمثيل الدور الذي جربوا ان يمثلوه في اواخر القرن العاشر حتى اواسط القرن الثالث عشر !... لا بأس اذا كان هذا ايضا من مقتضيات تمدن العصر العشرين حيث تراهم يتطوعون لتمدين العالم !....

لم نعلم معنى قولك: [انا ضعفاء والضعيف الذي يحتاج الى مساعدة القوي يجب ان يبرهن له فى كل حال وزمان ومكان عن حسن ارادة ورغبة فى ترويج منافعه وخدمة مصالحه ليكسب عطفه ...]

أ كان ينبغى علينا اذا كنا ضعفاء ان نقول لسادانتا الحلفاء تعالوا امتلكوا بلادنا اوملكوها لمن تشاؤن ؟ ام انك تريد أن تقول: انهم كانوا لما ابرموا المعاهدة معنا ضعفاء مثلنا، فرضوا بان نكون مستقلين، وبعد ان نصرناهم رأونا ضعفاء فاستكثروا علينا هذه المنحة !... واقبلوا ليقاسمونا !.. فاذا كان الامر كذلك فاجدر بنا (ولو اتهمنا بالتهوس والافراط) ان نقاومهم مهما كنا ضعفاء الي ان يظفروا علينا فيغتصبوه مناغصبا (كما حصل بالامس) ونكون حينئذ ادينا الواجب امام الامة والتاريخ، لان نسعي لنكسب عطفهم على حق صريح يا طالماقطعوا العهود على انفسهم بمساعدتنا على نيله،

ولا يغرب عن فكر الاخ اننا لا نزال نبحث عن اساس حقنا الصريح بالاستقلال ولم نصل بالبحث للتفرعات - التي منها يكون ترويج المنافع وخدمة المصالح سواء كانت لنا ولاحدي الحليفات - فاذا اختلفوا معنا علي الاصل فكيف نتفق واياهم على الفروع مهما اظهرنا لهم حُسن ارادة ورغبة فى ترويجها ؟ .

(الحركة وطنية خالصة):

غريب والله ان يقول يا أخونا نجيب [ان الزعماء نظراً الى كون وتر الدين حساساً في الشرق ضربوا عليه ليجمعوا الكلمة حولهم فاستفاد المتطرفون من ذلك واتخذوه سلاحا للتهييج ضد الاجانب حتي المحسنين الينا منهم ... الخ]

ما ابعد هذا القول عن الحق، فانك تشهد - على ما اعتقد والعالم باجمعه يشهد - انا معاشر المسلمين قاتلنا جنبا لجنب مع اخواننا المسيحيين، ولم تقم حركة وطنية ولا مظاهرة ولا تهييج ولا احتجاج ولا ولا ..... الاّ وكان المسلمون يسيرون مع المسيحين اخوانهم في الوطنية كتفاً لكتف وكم ردد خطباء الفريقين قول جلالة ملك العرب: (نحن عرب قبل عيسى ومحمد) ولا تخالك الاّ عالما بحال المسلمين والمسيحيين فى البلاد حتى العهد الاخير (اي حتى دخول فرنسا دمشق) فهل كان بينهم مايوجب قولك هذا ؟ ...

ولماذا لم تحدث امثال هذه الحوادث الا بعد دخول الافرنسيين لسوريا؟ ...

لماذا لم نضرب نحن على هذا الوتر اثناء اخراج التورانيين من البلاد ؟

فالظاهر ان المسيحيين لم يكونوا بموجودين فى البلاد قبل ذلك العهد !.. أو انهم لم يخلقوا الا بعد احتلال الافرنسيين المناطق التى احتلوها ... انك فى قلب سوريا ولم تكن بالمهجر حتى نعذرك بتصديق كل ما يرد اليك من الانباء. قل لنا بربك متي ضرب الزعماء على وتر الدين ؟ ... واذكر لنا حادثة من الحوادث او حديثا من الاحاديث ليكون شبه مستند، ولو اعملت الفكرة لوجدت أن البراهين قائمة على عكس ماقلت ولم يكن اخواننا المسيحيون ايضاً بغافلين عن هذه الحقيقة، وعن الايدي التى تضرب على وتر الدين لدس دسائس التفرقة بين طوائف الشعب، وما كان اعضاء مجلس ادارة لبنان الذين أبعدتهم فرنسا الا واقفين على هذه الحقائق الراهنة فجاهدوا فى سبيل التخلص من دسائس الاجنبي وتفريقه، كما اننا نعتقد بأنك ايضاً على يقين من نزاهة الشعب وزعمائه وان امثال هذه الحوادث لم تقع، ومثل هذا الحديث لم يدر في خلد احد، وانا لنزهوك عن ان تنقل امثال هذه الاخبار التى لاصحة لها البتة ولم نجد وجهاً لتأويل قولك وتعليله الا اذا كنت تقصد بالزعماء البعض من اخواننا المسيحيين فى لبنان اذ عندها يطابق قولك هذا قول الاديب الريحاني اللبنانى حيث قال:

[لنسجل الحقيقة وان كانت علينا، فاذا تقصينا الاسباب يتضح لنا ان المسؤلية في باديء الامر انما هي على اللبنانيين انفسهم وقد استوكلوا بامورهم السياسية رجال الدين فاستحالت المسئلة وقد اكتسبت صفة دينية احتجاجا على الاسلام صريحا جليا. ناهيك باسترسالهم في حب فرنسا حتى الهوي، حتي الجنون. فكرهوا المتعقلين من المسيحيين بها ونفروا المسلمين منها

ولابد من تسجيل حقيقة اخرى وان كانت مؤلمة: ان المسلمين لا شد خلاصا في وطنيتهم من المسيحيين، واسد رأيا وخطة، فهم يطلبون استقلالا تاما دون وصاية فهذا صريح وجلي، والمسيحيون يتغنون بالوطنية فهم يطلبون استقلالا ناقصا بمشارفة اومساعدة هذه الدولة وتلك الامة ....] المسيحيون اذاً هم في حاجة الي حماية دائمة، والحماية الدائمة احتلال، والاحتلال استعمار، فهل الاستعمار ياتري نوع جديد من الاستقلال ؟

انا نلوم فرنسا على مثل هذه السياسة، فلو احسنت فرنسا النصح للبنانيين منذ البدء ولو لم

تمالىء الاكليروس اللبناني وتمده بسكوتها فى هوسه الطائفي، لما حدث ماحدث من المظالم

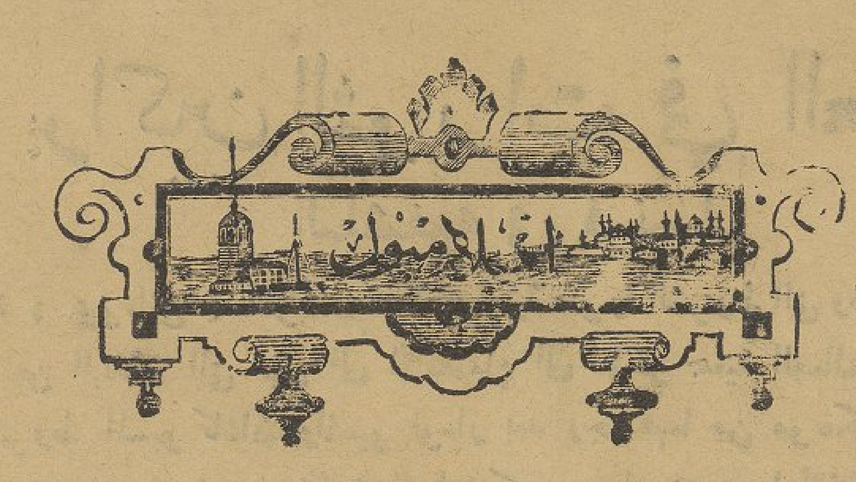
والفظائع في المدن المجاورة المنطقة الشرقية، فهل كان فى سوريا أثر للعصابات يا ترى قبل سفر

الوفود الاكليريكية الي باريز ؟ ..]

هذه شهادة الكاتب الحر امين الريحاني مقتطفة من رسالة له فى (المراة) الغراء وهي شهادة سورى، لبناني، مسيحي، ماروني بل وممن هاموا بحب فرنسا ولكنه ينشد الوحدة السورية، ويقول رأيه بكل جراءة وحرية ؛

ان الزعماء قاموا ولايزالوا يقومون بما استطاعوا ان يقوموا به من الواجبات، والشعب أدي وسيؤدي واجبه بكل ماعنده من قوة في سبيل الوحدة التي لاحياة له بدونها وليس الخطأ من الزعماء أو من الشعب ولكن الخطأ كل الخطأ هو ممن تجرأ على نقض العهد، ودوس الحق، لاممن فادي بما لديه من نفس ونفيس في صيانة ذلك الحق ...

اما قولك عن الزعماء انهم: [قد كثر على ابوابهم المتزلفون والمملقون ...] فاي امة تخلو من امثال هذه الطبقة المباركة !... ولكن هل تظن ان الزعماء كانوا يجهلون حقيقة هؤلاء ؟ ... أما نحن فنعتقد انهم كانوا على علم من أمرهم ومقاصدهم فاستدرجوهم مظهرين



إخبار الاتراك الوطنين

حلب : فى ١٤ صفر لمراسل الفلاح

(مصطفى كمال باشا يهدد الخونة في حلب) :

بلغنى من مصدر ثقه ان مصطفى كمال باشا قد اتصلت قواه بقوى العرب والبلشفيك وانه ارسل هو وزعماء عشائر حلب عدة رسائل تهديدية الى بعض الخونة من الزعماء المشايعين للافرنسيين فى حلب وانذروهم سوء العاقبة فيما اذا داوموا على خطتهم العوجاء ولم ينضموا الى القوى الوطنية والعربية التى تدافع عن استقلال البلاد . ومن جملة الذين وصلتهم رسائل التهديد مدير الامن العام بحلب محمد بك الجركس وهو اليوم في ذعر وخوف شديد خشية اغتياله .

(الامير حاجم بن مهيد والزعيم رمضان بك شلاش) :

أحس الزعيم الوطني رمضان بك شلاش بالدسيسة التى دبرها الافرنسيون لايقاع الخلاف بين عشائر عنزه ليستفيدوا من تفرقها ويحتلوا منطقة دير الزور الذى اريقت دماء رجاله في سبيل تحريرها ودفع الاجنبى عنها ، وقد علم ان الافرنسيين قد جهزوا محجم بن مهيد بالسلاح والذخيرة ووعدوه بجعله اميراً بدلاً من ابن عمه الامير حاجم بن مهيد رئيس عشيرة الفدعان من عشائر عنزه .

وقد وجد الافرنسيون في محجم رجلا يدفعه اللؤم وحب الذات الى بيع وطنه ومقاتلة قومه ، فانسوا منه وظنوا انهم وصلوا للغاية التى يتوخونها من التفريق ، غير أن القبائل التى كان يعتمد عليها لما علمت غايته السافلة انقلبت عليه ، وأنذرته مغبة الامر ، وفي طليعة هذه القبائل ، قبيلة (ابو سراي) وفى رأسها الزعيم رمضان بك شلاش وقبيلتى (العقيدات) و (الولده) وغيرهما ومعظمهما التف حول رمضان بك والامير حاجم الذين اشتهرا بوطنيتهما وبسالتهما وان هذه المسئلة هى حديث الناس فى سوريا لانها بمنطقة نقطة الاتصال بين الاختين سوريا والعراق (وسأنبئكم بما يجد فيما بعد) مراسلكم

ظفر البولشفيك على فراجل

الاستانة : في ٢١ صفر

شرع البولشفيك فى هجوم على طول خط القتال ضد الجنرال فرانجل وهو يتقهقر وقد اخلى الكسندر روفسك وبرديانسك روتر

وجاء فى بلاغ بلشفيكى اليوم خبر الاستيلاء على بريكوب التى تعد مفتاح القرم بعد التغلب على مقاومة عنيفة وقد ايد هذ الخبر تلغراف لشركة روتر وارد من الاستانة ويفيد ان الجنرال فرانجل يتقهقر الي ما وراء بريكوب روتر

العراق

لندن : في ٢٣ صفر

مجلس النواب . اجاب المستر بونارلو على سؤال القاه السرد ونلد مكلاين بخصوص مهمة السر برسى كوكس في العراق فتلا بيانا مسهبا روتر

الحصر البحرى

(مجلس النواب) . قال المستر بونارلو ردّاً على سؤال القاه المستر هايورد انه لم يصدر قرار بخصوص اقامة الحصار البحري فى البحر الاسود ضد السوفيات الروسية ومع ذلك فقد ترك الامر للقائد العام في البحر المتوسط ليتصرف فيه حسب حكمته روتر

لهم أنهم على ثقة من وطنيتهم ظنا منهم انهم يرجعون عن غيهم ويثوبون الي رشدهم ، فما اضلوهم بل اضلوا انفسهم وهم لايشعرون . وسترى مصير الخونة الغادرين ، فلئن تمتعوا اليوم قليلا فسيعلمون غدا اي منقلب ينقلبون

حسيات فتيان الحجاز

[نورد لقراء الفلاح الافاضل تحت هذا العنوان نموذجا من الحسيات العربية الطاهرة اقتطفناها من خطابات مسهبة ومقالات مطولة لبعض فتيان الحجاز منها ما القى فى الحفلة المدرسية في الطائف واشرنا اليها في عدد الاسبوع الماضى]

— ١ —

السلام عليكم ... اليكم تحية ، فتى عربي ذى فؤاد ابي تحية فتى صغير فى نفسه . كبير بقيامه امام سراة جنسه .

سادتي .. تفضلوا بجرداء الصفح والستر على ماسيقع في خلال ذلك من هفوه او كبوه فان الخطوب جمه والليالى مداهمة سيما ولا نكاعكم انفطار اكبادنا وتسلسل مدامعنا وانكسار قلوبنا من افعال (فرانسا) التى كانت حالفتنا بالامس والتى قاتلنا معها جنبا لجنب : والتى عاهدتنا على صيانة استقلالنا وتأييده . ثم نبذت اليوم العهود واختلفت الوعود ورفعت نقاب الحياء عن محيا الطمع وابدت نواجذ الشره . وكشرت عن انياب الاستعمار ووجهت سيلها الجارف على وطننا الشريف . وتخوم ارضنا المقدسه . وحولت علينا افواه المدافع . وحد السيوف ورؤس الاسنه . وجاءت بخيلها ورجلها تقاتلنا وتلتهم تربتنا العزيزه . وتستعبد ابناء جلدتنا . وتهب وابل نيرانها على تلك الربوع . وتحرق القرى وتدمر المباني . وتيتم الاطفال . وتهتك الاعراض وتستبيح الاموال ... اماسمعتم ان ابناء جلدتكم فى وهدات الشرور . الا فلتفطر الاكباد . ولتظلم الاعياد . وليقم الامجاد . بتوثيق عرى الاتحاد بين افراد الامة الكريمة لتخليص الوطن العزيز . ورد كيد الاعادي فى نحورهم واغماد سيوف حقدهم فى صدورهم ودفع شرهم وشرههم .... وكاني بسوريا المقدسه تلك الام الحنونة تأن انين الثكلى وتستنجد بابناء يعرب لانقاذها . لبيك ايها الوطن العزيز : لبيك ايها الام الحنونة . لبيك ايها الربوع المقدسة ففي سبيلك نحيا وفى سبيلك نموت وانا لابناء اولئك الامجاد . الذين فتحو البلاد ودوخوا الفرس والروم وخاضوا المعامع وادار وا رحى الوقائع . وشادوا المجد القويم وخلدوا الفخر الجسيم وكانوا اكرم الناس نسبا . وافضلهم حسبا . وافصحهم لسانا . واثبتهم جنانا . واضربهم بالسيوف . واقراهم للضيوف . واكثرهم ابتذالا للمكارم . واحتمالا للمغارم . واعتقالا بالرماح . واشتمالا بالصوارم اي والله : انا لابناء اولئك الذين حفظوا العهود وانجزوا الوعود . ورعوا الجوار . وفروا من العار . وحموا الارباض . وبذلوا النفوس دون الاعراض . وكانت لهم القلوب الجرية والنفوس الابية ، اولئك الذين لم يرتكبوا الدنايا . ولم يهابوا المنايا . اولئك الذين خلدوا مآثر المجد . فى صحائف التاريخ الافلنسر في اثرهم . ونقفو طريقتهم . ونعيدنا لدمجدهم طريفا .

ايه بنى العرب الاحرار ان لكم
فجرا اطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من انفاسه ارج
ماهب فى الشرق حتى انشر الرمما
تلك الحياة التى كانت محجبة
فى الغيب لا سنما تخشى ولا سقما
صارت مع الدهر من بدو الى حضر
حتى استتبت فكانت نهضة عمما
من ذلك البيت من تلك البطاح على
تلك الطريق مشت اجداد كم قدما
من كل اروع وثاب اذا انتشبت
بيض الصورام كان الصارم الخذما
لستم بتيهم ولستم من سلالتهم
ان لم يكن سعيكم من سعيهم امما
الى (الشام) الى ارض (العرق) الى
اقصى (الجزيرة) سيروا واحملوا العلما

- ٢ -

[ومن قصيدة غراء أنشدها السيد صبحي معاون مدير المدرسة قوله يخاطب السوريين عن بعد] :

وانتم اباة الضيم الذائدون عن
حياض بنى عدنان دوما اعادينا
هززتم بايدى المجد اقلام سؤدد
فايدى العلا طوعا لاقلامكم لينا
جعلتم سما العلياء موطن سعيكم
وشيدتم فوق الثريا الدواوينا
وكانت لكم طرسا وجوه بدورها
فسطرتم فيها مفاخر ماضينا
اقمتم جهادا لم يقم بمهند
وقمتم بفعل لم تقمه ايادينا
وكنتم وقد تاهت عقول اولى الحجى
باقلامكم للحق خير موازينا
صددتم ذوي الاحقاد عنا بحملة
فلم يبق غربا لسفاهة يؤذينا
رمي الله بالخزان من رام فيكم
اذي فمثا بالقسر فى سوريا حينا
واخزي الهي من بنى السين كل من
نوي لكم شرا فامسي يعادينا
ذوي اللؤم - من خانوا عهودا وخيبوا
بسوء نواياهم عليكم امانينا
وجاءوا يريدون التقام عزيزة
ودون الذي راموا حدود مواضينا
اولئك اهل البغي من ضل سعيهم
سيلقون - ويم الله - مر تقاضينا
وسوف يرون اليوم قوما - اذا الوغي
تسعرت النيران فيها - مجانينا



الى الامام الى الامام

(الحزم) نبراس العقول   والعزم بتار يصول
دع عنك آثار الخمول   فالى الامام الى الامام

.....

فخر الفتى شمم و(جود)   لا عاش من نكث العهود
ويح الحسود فلا يسود   فالى الامام الى الامام

....

حرية النفس (الاباء)   وجمالها حسن (الوفاء)
وحياتها الكبرى (الحياء)   فالى الامام الى الامام

....

ذودوا عن (المجد) التليد   وسلوا عن الشرف المريد
ان العلا بيت القصيد   فالى الامام الى الامام

....

المرء يعرف فى المحن   والنفس للعليا ثمن
قل ثم من يفدى (الوطن)   فالى الامام الى الامام

....

عما قريب تستقل   وبخير ظل تستظل
ليس الحياة عمى وعل   فالى الامام الى الامام

....

فيه بنهضته الشباب   يحظى بتذليل الصعاب
وتنال بالجد الطلاب   فالى الام الى الامام

....

طوبى فالاستقلال لاح   كالفجر يخلفه الصباح
فالم (حى على الفلاح)   فالى الامام الى الامام

....

هذا هو (الشرف) الجسيم   هذا هو (الفوز) العظيم
هذا هو (العز) المقيم   فالى الامام الى الامام

الحرية المصرية : محمد موسى الاقصرى

العرب لا يصبرون على الضيم

[للفاضل صاحب التوقيع]

(العرب قبل الحرب) :

لقد علم كل منا ان الدول الاوربية اليوم ليست كما اعلنت عن نفسها من قبل من انها تحارب لكى تبذل النفوس والنفائس فى سبيل الحق والعدل وانها لم تحارب القوى الا لتنقذ الضعيف من مخالبه ايام كانت تصيح باعلى اصواتها فى غضون الحرب قائلة انها تحارب الوحشى لتسحق النمدن من شره وتناضل ضد غطرسة القوى لتحفظ للامم الضعيفة حقوقها ، وتحافظ على كيانها وانها انما تهرق الدماء وتبذل ملايين الاموال استبقاء للحرية وصونا لحقوق الامم حتى كدنا نظن انها عبارة عن « جمعية خيرية لاهم سوى مناصرة المساكين وتحرير المستعبدين وانقاذ الجنس البشرى من صولة المستبدين وجور الطغاة الظالمين » . وكانت وهى فى مأزق الحرب الضيق تقطع على نفسها العهود والوعود لمن ترى فيهم المقدرة على مناصرتها ضد اعدائها الاقوياء قياسا على القول العامى :

« ان الغريق يتعلق بحبال الهواء » والساقط فى الهوة يتمسك باى شئ ينقذه من السقوط وباى واسطة تمكنه من التخلص وكان فى جملة الذين رأت فيهم القوة العاملة هم العرب فقطعت على نفسها لهم العهود المعلومة والمواثيق المشهورة فاعتمد العرب على شرفها وصدقوا وعودها وناصروها بكل قواهم وقد كتب الفوز لهم فانالوا حلفائهم ظفراً معجلا ، ما كانوا يترقبونه لان كفة الميزان الراجحة كانت يوم دخل العرب المعمعة فى جانب الاعداء كما هو معروف . فلما قضت الدول اغراضها وتم لها مرادها وجاء وقت التقاضى واقتسام الغنائم انكرت دول الحلفاء على العرب حقوقهم واخذت تماحك وتمارى وتراوغ

***

(العرب بعد الحرب)

وعد العرب باعطائهم كل بلادهم المعروفة (شبه الجزيرة) وتركهم فيها مستقلين تمام الاستقلال داخلا وخارجا خالصة من شوائب الحكم الاجنبى بريئة من وصمة السيطرة الغربية مستقلة عن كل ماجعل الوطنى فيها غريبا والغريب صاحب الحق الاول فى البلاد

انسحب الجيش الطورانى الالمانى عن سوريا وخلف عليها جيشا جديدا دخلها ظافراً ولكن جرى فى الساحل وفلسطين ولبنان (من اجزاء سوريا) احتلال عسكرى موقت حينما يتم مؤتمر الصلح قراره فاحتلت الجنود البريطانية (فلسطين) والجيوش الفرنسوية (لبنان) والساحل وكيليكيا والجنود العربية قلب البلاد التى سميت بالمنطقة الشرقية وعهدت ادارتها الى حكومة وطنية موقتة غير مسؤلة

***

دامت البلاد على هذه الحالة الى يوم اعلنت سوريا استقلالها بواسطة المؤتمر السورى العام الذى عقد فى دمشق لهذه الغاية ورفعت على عرش ملكها جلالة الملك (فيصل الاول) نجل جلالة ملك العرب فعهد للركابى بتأليف الوزارة وهذه الفت حكومة مسؤولة ، وعاد المؤتمر السورى فوضع مواد القانون الاساسى الذى عليه اراد ان بنى شكل الحكم السورى فى البلاد السورية ـ مقدمات يعلمها كل من له اطلاع على مجارى الاحوال التى ولدتها الايام بعد عقد الهدنة فلا موضع لذكرها الان لولا انها توطئة لما سأذكره عما وصلت اليه حالة سوريا اليوم من جراء اطماع الاجانب الذين لايزالون يسدلون حجبا شفافة نقشوها التمدين والمساعدة والرقى الخلابة وغير ذلك من الالفاظ كل ما فعله الاجنبى فى البلاد العربية من السيئات واجترمه من المنكرات قبلناه موقتا لاعتقادنا انه سيزول عما قريب ولكن ما لبثنا ان شاهدنا الخطب يتفاقم والسان النيران يندلع فيحرق ما حوله والاخطار تجسم شاهدنا الانكليز فصلوا فلسطين العربية السورية عن جسم المملكة وباعوها لليهود « وطناً قومياً » وعينوا لهم حاكما منهم « يهوديا » وجاء واستلم ازمة الحكم غير مبال باحتجاجات الاهلين من مسلمين ومسيحيين وشاهدنا الفرنسويين اعتدوا على المنطقة الشرقية بخيلهم ورجلهم يضربون الاهلين بحممهم قذائف النار غير صاغين الى عويل الاطفال ، وولولة الارامل والثكلى ، يرفعون علمهم الافرنسى على بلادنا وشاهدنا نحو ذلك من اعمالهم مما يخجل القلم من تسطيره فكيف حال من ياتيه ؟

***

لعمرك مافى الوجود من مدنية ولا تمدين ولا مساعدة اذا كانت نتائجها مثل النتائج التى يمثلها امام نواظرنا جنود حليفاتنا حتى وليس ثمة حماية لارواح واموال المسيحيين « التى يلجأون اليها عند نفاد البرهان »

اواه سوريا ألم يكفك ما لاقيت أيام الحرب ؟! ألم يكفك ما افقدته من ابناء وقرها ؟ اللهم اشهد

انا لقوم أبت اخلاقنا كرما   ان نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا

***

(الى الثورة يا قوم) :

الان بعد ما اظهرت لنا الحوادث ان المعاهدات كلها مهما اختلفت انواعها ليست الا سلاسل وقيود فى اعناق الامم الضعيفه وسيوفا قاطعة فى يد القوى حق لنا ان لا نعلق آمالنا على المعاهدات السياسية سواء كانت فى مصلحتنا أولم تكن ، بل يجب ان نعمد الى العمل الجدى وان لا نعتمد الا على الماديات المحسوسة وها انا نرى بتوفيق الله الثورة تضطرم فى جميع انحاء البلاد العربية والنصر حليف الوطنيين المجاهدين عن كرامة بلادهم واستقلالها فعلى بركة الله ياسلالة قحطان وعدنان ويا أولى الجرد العتاق قابلوهم بنبال الضرب فى الاعناق حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق وسيعلمون مقام الجن والضنق يوم يسمعون الصيحة بالحق ويقولون اذلم يجدوا ملاذاً (يا ويلنا قد كنا فى غفلة من هذا)

***

أيها العرب الكرام والسادات العظام اجعلوا سيف ثباتكم للعدو مسلولا واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ، فها قد صار امرهم عندنا جلياً ، فاى الفريقين خير مقاما واحسن نديا ؟ ،

أما وقد سمعنا الجيوش الحمراء وهى اعظم من دول اوربا وهى نصيرة الضعفاء والمستضعفين، واكثر ملاءمة لمصالحنا القومية وبساعدها جميع الشرق ونصف الغرب من الادرياتيك والرين غربا والمغرب الاقصى الى اليابان شرقا والاقيانوس الهندى جنوبا فالحرب التى ينكر المسيو ميلران اضرام نارها لا تقتصر على فرنسا بل تتعداها الى الشرق كله وتفتح امام الاستعمار بين خط حرب طويل يمتد من البحر المتجمد الشمالى الى الرين فالادرياتيك فالبحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر فالاوقيانوس الهندى الى ما وراء (منشوريا) وتكون نتيجتها انتصار المبادئ البلشفية انتصاراً نهائيا وقلب نظام الاجتماع ووضع الحق فوق القوة فى العالم كله وليس ذلك اليوم ببعيد ...

م س ص

براكين الثورات في العالم

البلشفية فى فرنسا

نشرت جريدة « هيومانتى » الفرنسوية الاشتراكية صورة الشروط التى وضعها لنين للحزب الاشتراكى فى فرنسا وغيرها من البلدان التى تميل الى الانضمام الى مؤتمر جمعية العمال البولشفيكى العام الثالث وقد جاء بهذه الشروط المسيو كاشان والمسيو فوسار بعد رجوعهما من موسكو حيث المؤتمر البولشفيكى الثالث وهما الان يبشران فى فرنسا بفكرة البولشفيكى ويسعيان جهدهما لاقناع الحزب الاشتراكى الذى هما منه بان ينضم اليه . وهذه هى الشروط كما وردت فى جريدة لاهيومانتى الاشتراكية

(١) ـ : يجب على الحزب الاشتراكى ان يغير خطته البروبغندية فى الجرائد (ويفسر المسيو رينوول ذلك بقوله ان الكتابات الاشتراكية فى الجرائد الفرنسوية ليست شديدة كما كان يجب ان تكون . اما المسيو رينوول فهو احد اتباع المسيو كاشان والمسيو فوسار)

(٢) ـ : يجب على الحزب مقاومة الاستعماريين الملكيين واجبارهم على التخلى عن مستعمراتهم وان يربى شعور الاخاء بين العمال فى الوطن والعمال فى المستعمرات وان يشرع ببروبغندا مقاومة لسياسة الاستثمار فى تلك المستعمرات) والمسيو رينوول يوافق على هذا الشرط بكل تحمس ويقول ان هذا يعنى العمل عن جد لمساعدة اهالى المستعمرات التعساء لا مشاركتهم فقط فى الشعور)

(٣) ـ : يجب ان يظهر الاشتراكى فساد ورياء « الوطنية الاجتماعية » ولا يمكن ابطال الحروب بدون قلب النظام التمولى . وهذا البند موجه ضد جمعية الامم .

(٤) ـ : على الحزب الاشتراكى ان يوحد قوى العمال العموميين فى قلب جمعيات العمال الوطنية لكى يقاوموا خائنى الاشتراكية المترئسين هذه الجمعيات (وهنا يصل المسيو لنين الى « قلب » فلسفته البولشفيكية وهو الفصل التام بين العمال المتطرفين والعمال المتمرجين بين الاشتراكية والنظام التمولى . ويعد رجالا معتدلين مثل غومبوزن فى اميركا والمسيو جوهو فى فرنسا وحزب الحكومة الاشتراكية الاكثرية فى برلين ويسميهم خائنين يجب ان يتقيأهم الحزب الاشتراكى) .

(٥) ـ : يجب ان ينال الحزب الاشتراكى الاكثرية فعلا فى البرلمان واخضاع البرلمان له .

(٦) ـ يجب أن يجهز الحزب الاشتراكى بمبادئه وينبذ كل الذين لا يجسرون على ابداء افكارهم ولا يتبعون طريق الثورة الجديدة (والمسيو رينوول الذى يوافق على ذلك يذكر أعضاء حزبه بان المسيو لنين وغيره يوجهون انتقادهم المر فى هذا الشرط ضد بعض الاشتراكيين فى المحاضرات الاجتماعية ولكنهم ليسوا اشتراكيين فى العمل وينوه باسم المسيو لونقوى وهو حفيد كارل ماركس أبى الحزب الاشتراكى فى أوروبا) .

(٧) ـ يجب على الحزب الاشتراكى أن يغير اسمه باسم الحزب العمومى ويظهر للعالم ذاتيته الحقيقية . (والمسيو رينوول يحاول أن يبرهن أن الاشتراكية والعمومية هما شئ واحد ولكنه يقول آخراً ان الحزب سيحافظ على اسمه فى الوقت الحاضر)

(٨) ـ بينما البوجوى يشهرون حصاراً على العمال وزعمائهم أى روسيا يجب على الحزب الاشتراكى أن يدرك ضرورة التطبيق بين الطرق الشرعية وغير الشرعية وهذا يعنى أن العمال يجب أن يقاوموا القوة بالقوة غير مراعين دقائق الشريعة (الاستعمارية) ودستور البلاد .

(٩) ـ ان الحزب الاشتراكى فى فرنسا كغيره من الاحزاب الاشتراكية التى تروم الانضمام الى مؤتمر العمال الاشتراكى الثالث يجب أن يقبل قرارات المؤتمر المذكور بدون تردد هذا وان المؤتمر الاشتراكى العام فى موسكو سيراعى الظروف التى يضطر العمال المجاهدة وسطها فى كل بلاد . (البيان)